غريـــــب الحديث لابن قتيبة

تُخَيّـِرْن أنْضاء وركّبْن أنْصُلاً ... كجَمْر غضاً في يوم ريح تَزيّـَلا ... .

والأنْضاء القِداح التي لم تُبْرَ والواحد نَضْيٌ وقال أبو كبير الهُذلي في مِثْله من الكامل ... ومعابِلاً صُلْع الظّـُبات كأنّـَها ... جَمْر بمسْهكة تُشَبّـُ لمُصْطلي ... .

المُسْهكة الموضع الذي تسْهَك فيه الريح أي تمرّ ُ مرّاً سريعاً يقال ريح سَهُوك وقوله ضالة مثلُ الجحيم أراد سِهاماً من ضالة مثل الجحيم فسمّي النّـَبْل ضالة أي تُعْمَل منها ومثل ذلك قول ساعدة بن جؤيّة الهذلي من الطويل ... أجزْت بمخْشُوب صَقيل وضالة ... مَباعج ثُجْر كلّـَها أنت شَائِفُ ... .

ألا تَراه أنه قال ضَالة ثم وصَفَها بصفات النّـَبْل فقال مَباعج وهي العِراض الجراح والثّـُجْر العِراض الأوساط لأنّـَه أراد نبلاً عملت منها وشائف حال والدّـَبْر جماعة النّـَحْل وكذلك الثّـَوْل والخَشْرم ولا واحد لشيء من هذا وهو كما يقال لجماعة الجَراد رِجْل ولجماعة النّـَعام خَيْط ولجماعة الظّـِباء إِجْل وليس بشيء من هذا واحد